

تسهيل حفظ أسماء الله الحسنى

قال الله تعالى: (**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا**) [الأعراف:١٨٠]، وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لله تسعة وتسعون اسماً من حفظها دخل الجنة» وفي رواية: "من أحصاها"، والراجح أن معنى "أحصاها" أي حفظها بدليل الرواية المفسرة، وقد فسرها البخاري في صحيحه رقم (٧٣٩٢) بالحفظ فقال بعد روايته الحديث: " أحصيناها: حفظناه . "وقيل: أي من عرف معانيها وآمن بها، ومعرفة معانيها هو من باب الكمال، أما الفضل المذكور في الحديث فيحصل بمجرد الحفظ وهذا ما رجحه النووي حيث قال: "الأول هو المعتمد" نقله عنه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير(٣٢١/٤) ثم قال: "ويحتمل أن يراد من تتبعها من القرآن."

وأسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (٦ / ٣٨٠): "الأسماء الحسنى التي من أحصاها دخل الجنة ليست شيئاً معيناً؛ بل من أحصى تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله دخل الجنة"، وقال أيضاً في مجموع الفتاوى (٦): (381 / الذي عليه جماهير المسلمين أن أسماء الله أكثر من تسعة وتسعين."

وقال العلامة ابن عثيمين في كتابه القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ص٤١: "قوله صلى الله عليه وسلم: "إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة" لا يدل على حصر

الأسماء بهذا العدد، ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة: إن أسماء الله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة، أو نحو ذلك. فمعنى الحديث: أن هذا العدد من شأنه أن من أحصاه دخل الجنة. وعلى هذا فيكون قوله: "من أحصاها دخل الجنة" جملة مكهلة لها قبلها وليست مستقلة. ونظير هذا أن تقول: عندي مائة درهم أعدتها للصدقة، فإنه لا يمنع أن يكون عندك دراهم أخرى لم تعدها للصدقة. ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم تعيين هذه الأسماء، والحديث المروي عنه تعيينها ضعيف."

والدليل على عدم حصر الأسماء الحسنی بعدد معين حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همي، إلا أذهب الله عز وجل همه، وأبدله مكان حزنه فرحاً » رواه أحمد في مسنده (٣٧١٢) وصححه ابن حبان والألباني.

وهذه بعض أسماء الله الحسنی، اجتهدت في جمعها من القرآن الكريم، وما صح من السنة النبوية، ورتبتها بها يسهل حفظها، حيث ابتدأت بالأسماء المجموعة في بعض الآيات، ثم ذكرت سائرها مرتبة على حروف المعجم إلا أن أقرن بين اسمين لمناسبة ظاهرة والله الموفق:

• الله الرحمن الرحيم، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر، الخالق البارئ المصور، الحكيم.

• الأول الآخر، الظاهر الباطن.

• الحي القيوم، العلي العظيم.

• الإله الواحد، الأحد الصمد.

• القابض الباسط المقدم المؤخر.

• الأعلى المتعال، الأكرم الكريم.

• البر البصير، التواب.

• الجميل الجواد.

• الحاسب الحسيب، الحافظ الحفيظ، الحق الحكيم، الحليم الحميد، المنان،
الحيي.

• الخالق الخلاق، الخبير، الديان.

• الرازق الرزاق، الرب الرؤوف، الرفيق الرقيب.

• السُّبُوحُ السُّتِيرُ، السَّمِيعُ السَّيِّدُ.

• الشَّافِي الشَّاكِرُ الشُّكُورُ الشَّهِيدُ.

• الصَّادِقُ الطَّيِّبُ.

• العَالِمُ العَلِيمُ العَفْوُ.

• الغَفَّارُ الغَفُورُ الغَنِيُّ، الفَتَّاحُ.

• القَادِرُ القَدِيرُ، القَاهِرُ القَهَارُ، القَرِيبُ القَوِي.

• الكَبِيرُ اللَطِيفُ.

• المَبِينُ المَتِينُ، المُجِيبُ المَجِيدُ، المَحِيطُ المَسْتَعَانُ، المَقْتَدِرُ المَقِيتُ،
المَلِيكُ المَوْلَى، المَهْيَمُنُ.

• النَّصِيرُ الهَادِي.

• الوَارِثُ الوَاسِعُ، الوَتْرُ الوُدُودُ، الوَكِيلُ الوَلِيُّ الوَهَابُ.